



لمن يهيمه الأمر

'لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك' يا نوابنا ردوا التحية



s.sbe@hotmail.com سالم إبراهيم السبيعي

الوقت: منذ أكثر من 350 عاما. الحدث: «إبرام عهد» والله خير الشاهدين، أطرافه: حاكم، ومحكوم. الوسيلة: ديموقراطية على الفطرة وحسن النوايا.

سعى لشعب الكويت لاختيار قائد فأحسن الاختيار، فأصبح صباح الأول حاكما بالتركية، وكان نعم الاختيار، تعاقبت الأجيال، وتسلسلت الحكام، فكان الشعب متمسكا بالعهد، رخيصا على حمايته (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مستوئلا)، وكان الحاكم أوفياء بالآمانة، عند تولي الحاكم التاسع الشيخ سالم المبارك الصباح الحكم (فبراير 1917) أمر بكتابة جملة حكيمية لخصت نهجه، وضعها فوق مدخل قصر الحكم «قصر السيف»، وهي تذكير ونذير لكل من يدخل القصر إياها، وهذا دليل على الزهد والحرص على العدل والنزاهة، وخدمة الشعب.

نعم يا لها من حكمة، لو دامت لغيرك، ما اتصلت إليك»، مر عليها العديد من المسؤولين ونكرتهم، وحفظها الشعب فكانت رسالة تذكير من الحاكم إلى كل من يكلفه بأمر الرعية.

الزمن 1990 زمن الغدر.. الحدث غزو العراق للكويت واحتلاله وتقطيع أرضه، وتشتيت وأسر شعبه، وفقد وطن، وقيادة، وضاعت الحقوق وسواتر الرؤوس. نعم تم اغتصاب وطن، لكن إرادة الشعب الكويتي كانت عصية على الغاصب، الذي حاول بخبث العبث بالعهود والمواثيق بين الشعب الكويتي وحكامه، لكن الشعب الكويتي رد كيدته في نحره، فكان اجتماع ممثلي الشعب الكويتي بمدينة جدة حدثا لم يسبق له مثيل، وقد صدر أول رئيس لمجلس الأمة الكويتي عبدالعزيز الصقر، يرحمه الله، مكلفا وممثلا عن شعب الكويت بخطاب أسمع القلوب قبل الأذان، وهن المشاعر، وأدمع العيون، وكان المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، يرحمه الله، متأثرا جدا بما سمع، كذلك بطل التحير المغفور له بإذن الله سمو الأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله، بل كل من سمع هذا الخطاب.. لم يكن خطابا عاديا فحسب، بل إحياء للعهد القديم الذي حفظه الكويتيون بقولهم فلم يستطع الغاصب أن يصل إليه إنه قمة الوفاء لعهد بين حاكم ومحكوم ووطن مفقود، وقمة الأمانة من سن جيل أبناء الأبناء لعهد وميثاق أيرمه أجدادهم وحافظوا عليه. هاكم اقرأوا بعض مقتطفات خطاب الشعب:

«في لقاء كهذا رسمي الدعوة، شعبي الاستجابة، ليس الهدف أبدا مبايعة آل الصباح، لأن مبايعة الكويتيين لهم لم تكن يوما موضع جدل لتؤكد، ولا مجال نقض لتجسد، ولا ارتبطت بموعود لهدم، بل هي بدأت محبة وانساقا، واستمرت تعاون وانفاقا، ثم تركزت دستورا وميثاقا، وقد أثبت الشعب الكويتي في أصعب الظروف، وأشدّها خطرا وفاءه بوعده، والتزامه بكامل دستورته وعقده حين تمسك بشريعته، ووقف وقفة الرجل الواحد وراء أمير البلاد وولي عهده، فسجل بذلك رائعة نادرة في التاريخ كسب بها احترام العالم، وأجهض من خلالها أحلام الغزاة، بل إنني لأؤكد أن الإجماع الشعبي الكويتي في التمسك بالشريعة كان عاملا حاسما في تحقيق الإجماع العالمي غير المسبوق بتأييد الكويت».

ما رأيك عزيزي القارئ بهذه الكلمات التي اعتبرها تحية وردا جميلا من الشعب على «لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك». اللهم أدم علينا نعمة الوفاء والإخلاص وصفاء النوايا.

للقيادة بلسان أول رئيس لمجلس الأمة، مؤرخا زمن العسرة والاحتلال، أو يكتب جزء منه على لوحة رخامية وتوضع بمدخل مجلس الأمة لتذكر كل من يدخل المجلس بعهد أجدادنا وميثاقهم والعقد الفريد بين الشعب والحاكم أسوة بما سطره الشيخ سالم المبارك الصباح، يرحمه الله، على بوابة قصر الحكم. كرد للتحية بمثلها.

في سياق الحياة



فاطمة المرزعل

وجدان الآخرين

حسب الذات مطلوب حينما نعرف أن الله أودع هذه الغريزة في الإنسان حيث عن طريقها يحمي نفسه ويخاف على حياته، وأودعها الله بنا على فطرة سليمة ونفس صافية، كي نرتقي بانفُسنا وأرواحنا ونرنو بها دائما في كل المواقف والأحداث التي تمر بنا، ومن يجب ذاته يجب أن يجعل هذا منطلقا لحب الآخرين أيضا.

فمن الصعب جدا أن يحب أحدنا الآخرين وهو لا يحب نفسه، ومن الصعب أيضا أن نطلب من الشخص أن يحترم الآخرين وهو لا يحترم ذاته، لذلك كلما أحببنا نحن أنفسنا وقدرناها، كان ذلك سببا في حب الآخرين، لهذا دائما ما يقال إن سعادتك في إسعاد الآخرين. وكما قال زوي كرافينز: ستكون أجمل عندما تقدر نفسك، وعندما تحب ذلك، وتلك حقيقة يجب أن نعرفها جميعا، بأن كل إنسان محب لذاته ستجده تلقائيا محبا للآخرين من حوله، وسيسمى دائما لأن يحقق جميع أهدافه، وما يحبه ويحتاج إليه، ولكن دون أن يخرجنا هذا الحب إلى معنى آخر، أي أن نطلق العنان لهذه الغريزة لتوجه شخصيتنا وعلاقاتنا الآخرين فتنتقلنا من هذا المفهوم الفطري إلى مفهوم الأنانية، وما أدراك ما الأنانية؟! هذه المرض العضال الذي يفوق خطر كل غريزة لأنه يستخدم بقية الغرائز لإشباع متطلباته وهذه الصفة

أو الغريزة يندبها ديننا الحنيف حيث جاء الإسلام لاستئصال هذا المرض أو ترويضه في إطار شرعي، حيث قال ﷺ، «لا يؤمن أحكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، كما يجب أن نعلم أن هناك حقيقة مؤلمة يجب أن نعيها تعد من كبرى المشاكل التي تعاني منها البشرية ألا وهي حقيقة «عالم الفرد»، أي عندما يغلب الإنسان مصلحته على مصلحة الآخرين وهذا هو تعريف الأنانية الذي ينطلق من الأنا.

وعرفت بالآثرة أيضا: بأن قيل في معناها أن يخص الإنسان نفسه بالمنافع أو المصالح الدنيوية ويستأثر بذلك ويهضم حق غيره للأسف، وراجع «نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ» إن الآثرة والأنانية إذا شاعت في مجتمع من المجتمعات انحلت عقده، وانفصمت عراه، وحينئذ تنقلب المنافع إلى مهالك تهوي بصاحبها في سابع قاع.

لذلك يفترض أن يتحلى كل شخص بعكس هذه الصفة وهي الإيتثار، أي بأن يفضل غيره على نفسه، وحينئذ فقط يصبح من المخلصين الذين تخلصوا من شخ أنفسهم، يقول سبحانه: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَعْنَهُ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

وفي نظري، فإن الشخص الأناني هو شخص مريض بالغرورية والاستغلاء، يحب نفسه ولا يهيم من حوله، ويسعى دائما إلى تحقيق غنائه فقط حتى لو كانت على حساب الآخرين، وقد يحتاج إلى علاج أو إلى شخص يقف معه للقضاء على تلك الأنانية التي تتواجد في ذاته.

ولا ننسى أيضا أن المجتمع والأسرة لهم دور كبير في ذلك، كما يجب علينا نحن أن نصفي أنفسنا من صفة الأنانية، ونبعد عن الرغبات النفسية لأنها منشأ الاختلافات، فالأنانية غالبا ما تكون نتيجة تربية أسرية خاطئة، لذلك يجب أيضا على بعض الأسر مراجعة قراراتها في تربيته لأبنائها، للتخلص من هذه الآفة والسلوك الخاطيء، قال الإمام عليّ ﷺ «تمرة الحاسنة صلاح للنفس»، فجمال الإنسان بجمال تعامله وأخلاقه، لا العكس.

وما أجمل أن تكون الحياة جميلة بنا، وما أجمل أن نحب فيها، فتكون الحياة نحن وتكون نحن الحياة، فالفاعل التعامل لنحس بعجزه إلى وجدان الآخرين، ويؤثر به على نفسيات البشر، فدائما ما يكشف تعاملنا عن رقتنا، عن غدوبتنا، عن جملنا، وعن جمال نقائنا وصفائنا.

بادئ ذي بدء أسأل المولى عز وجل أن يحفظ هذا البلد وأهله ومن فيه من كل مكروه، وأن يجعله أمنا بإذنه، ثم إن العفو عن قدرة خلق عظيم ونهج قويم رأي رشيد سليم، ولا يعود إلا بالخير، كما أنه ذروة سنام الإحسان وقمة النيل الأنيب والرسل والصالحون فهو نهج إسلامي رائع خص به الله تعالى من أحب من عباده، لما يدخله لهم من حسن ثواب يوم يلقونه، والعفو رحمة إلهية، وأجمل ما كان عن قدرة وفي وقت أوج ما يكون له الحكوم، وله در الحظية خير لا يعدم جوانبه

من يفعل الخبير لا يعدم جوانبه لا يذهب البري بين الله والناس ولنا في نبي الهدي عليه أفضل الصلاة والسلام القدوة الحسنة حينما قال لقومه وقد أصبح مصيرهم بيده: أقول ما قال أخي يوسف «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، انهبوا فانتم الطلقاء».

أيها السادة إن مسا قامت به

كلمات لا تنسى



ممثل السعيد

الصفح الجميل

القيادة الرشيدة من عفو عن عدد من الأشخاص المخزيين داخل البلاد وخارجها إنما يزيدنا لهم حبا على حب وولاء على ولاء، وليس هذا الأمر

بمستغرب على صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، حيث تبني سموه هذه الفكرة، وليس بمستغرب أيضا على سمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، ولا على رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، ولا من سبقهم من حكام، ولا حتى من يأتي بعدهم، فشجرة

ألم وأمل



دهند الشومر

التواصل الإستراتيجي في مكافحة الإرهاب

وهو مكافحة الإرهاب ومكافحة خطاب التطرف.

إن التحدي المهم هو إعداد لائحة قواعد إرشادية ومبادئ الممارسة المهنية في نقل الأخبار فيما يتعلق بالأخبار التي تغطي القضايا التي يمكن أن يستخدمها المتطرفون لخدمة قضاياهم، والتواصل الاستراتيجي يعمل على خلق مجتمع متمسح شامل لجميع فئات المجتمع وفي جميع الأماكن باستخدام الأدوات المناسبة والتكتيكات العملية في تطوير محتوى الخطاب الإعلامي

ليكون مضادا للتطرف والإرهاب. ولا بد من التعاون بين القطاعين العام والخاص مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الدولية أيضا لحماية وسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواعها من الاستغلال من المتطرفين والوصول إلى خطاب متزن يكافح النوايا الإرهابية والمتطرفة باستخدام الكلمات المؤثرة والأدوات التي تساعد على خلق مجتمع متمسح بعيد عن الإرهاب أو الكراهية وللوقاية من الانضمام لأي جماعات إرهابية ومتطرفة.

الأحمد، حفظه الله، أضاف لسجله المشرف هذه المكرمة، وأراح هؤلاء الحكوميين من هم لازمهم سنين، وأراح أسرهم ولم شملهم بأهلهم، فجعلها الله في ميزان أعماله والبسه الله ثوب الصحة والعافية.

روي عن جعفر الصادق أن غلاما له وقف يصب الماء على يديه، فوقع الإبريق من يد الغلام في الطست فطار رشاش الماء في وجه جعفر فنظر إلى الغلام بغضب شديد، فقال الغلام: يا مولاي والكاذمين الغيظ. فقال: قد كذمت غيظي، قال: والعافين عن الناس، قال: لقد عفوت عنك، قال: والله يحب المحسنين، قال: أرت حر لوجه الله تعالى.

وبعد هذا العفو الكريم الذي جاء به والده كريم، نبارك للمشمولين به ونوصيهم بفتح صفحة جديدة مع الوطن، وأن يقابلوا الإحسان بالإحسان، ويردوا التحية بأحسن منها وهم يعلمون أن الكويت بحاجة إلى كل أبنائها فليكونوا أبناء الكويت لها وليحفظ الله الكويت وأهلها من كل مكروه، ويستم سالمين.

وقد تم خلال هذه الورشة تقسيم الفساد المستباح بعالم اليوم بلا مبالاة لطاعة الخالق من عبده المخلوق (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) سورة البقرة.

ونواصل ما يعني عنواننا أعلاه، فيما نشهده حولنا من مخالفات يومية بينها نظام السكن والمساكن، والإسكان كما قصائمه الأسر وبالتحديد الشبان وبلاوي القساكن، وعلّة البنيان والأعمار للحاضر والمستقبل بقسوة أسعار الأراضي كمواقع

في المحافظات الست تليها أسعار وتكاليف البناء، ثم قساكن الفرز وتعميرها للإيجار وتسنديد قروضها! أو بيعها مفرزة لتعميرها إما بسكن مرغوب، أو تاجر مطلوب!

وليست هناك ضوابط وشروط ومخاطر كتدبير مواقف للسيارات للأسرة الممتدة، وتراكم جواربها وأمامها طرادات بحرية، و«إنابات» في منتصف الطريق العام أو شوارع متلاصقة للزحام، وأدهى من ذلك، وذلك لو تم هدم قسيمة بشارع فرعي وتبعه جاره وتم تشييده بالكويتي «من عرجه»: أي بناء بيتين بشارع يتيم وحركة معمارية تابعه للخدمات المطلوبة أمامها مدرسة أو مجموعة مدارس تحمل

مسألة دخولها وخروجها بسبب الفوضى المعمارية، فمن هو مسؤول عن كل ذلك الحال والشكوى لمن؟ لتعديل بيوتها المستشرية هذه الأيام بمناطق نمونجية، كانت يوما ما أمة مطمئنة بكل خدماتها المتعلقة بالبنية التحتية والعلوية؛ لدرجة تم تسمية ضواح ومناطق سكنية بلا مدرسة حكومية رسمية تجاورها أراض ومعارض موسمية سنوية!

وبسؤال مقسّم اليمين الرسمية لا جواب غير العتاب! أسألو البلدية، والأشغال، والتربية، والصحة، وكل اللجان المعنية بنصحة بعضهم المشكلة بالداخلية أو أحيانا الخارجية للاستئناس بالرأي، ومثلها العدل والأوقاف لتوضيح حديث

السيرة النبوية لما نحن فيه من تشابه «علامات الساعة احسومها يا جماعة»، يا جبيننا يا رسول الله صدقة بنصيحتك وخالفك المنتطعون بالكلام من أمتك عندنا!

انتظارات



دالي محمد الخمسان

dali.lalkhumsan@hotmail.com

@bnder22

الحاجة لجذب الأنظار

في علم النفس مصطلح يسمى «اضطراب الشخصية التمثيلية»، وهو عبارة عن السمي الدؤوب للفت الانتباه وجذب الأنظار وإظهار العواطف بشكل مبالغ فيه قد يصل إلى النفاق الاجتماعي، وهذا إنذار مبكر للحاجة إلى الانتباه الحميد غير المبالغ فيه وهو احتياج فطري طبيعي يحتاج إلى إشباع، حيث يهتم بك كل من حولك وليكن وجودك ذا معنى وقيمة وتأثيرا لديهم.

والناس الذين يحتاجون إلى لفت الانتباه باستمرار لديهم مهارات اجتماعية جيدة ويتمتعون بثقة كبيرة في تقدير الذات. طلب الاهتمام حاجة بشرية ولكننا

نحب أن نشعر باهتمام الآخرين وانعدام هذا الاهتمام يجعلنا غالبا نشعر بالوحدة بالأوهام والتبهيش فيجب الاهتمام بالآخرين وتقيلهم واحترامهم.

تلاحظ هذه الأيام انتشار ظاهرة «حب الظهور والاستعراض» في وسائل التواصل الاجتماعي للفت الانتباه، حيث يتحدث كثيرون بطريقة مختلفة وغير مالوفة وفي مواضيع تافهة أو شاذة غير واضحة وهدفهم الأول الإساءة لغيرهم والتقليل من إنجازاتهم، وهذه الظاهر تعد مرضا نفسيا وهي من العقد النفسية والسلوكية التي يحتاج علاجها.

وقد أبدع الشاعر والوزير المصري محمود سامي البارودي حين قال: وإذا عُرِيتُ فَنَكُ بِنَفْسِكَ وائْتَقُ فَأَشْتَعُرُ بِغَيْرِهِ لَا يَطْفُرُ فَأَطْفُرُ إِلَى عَقْلِ الْفَتَى لَا جِسْمِهِ رَبُّهُ فَأَمَرَهُ بِكَفِّ بِالْفِعَالِ وَيَصْفُرُ فَأَحْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا تَعِيَشُ بِذِكْرِهِ فَأَلْمَرُهُ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ... يَكْذُرُ

أف ولا تنهرهما فقل لهما قول القدير لك وجميع موتي المسلمين بالرحمة والغفرة... وإن العين لم تدمع، وإن القلب ليحزن، وأنا على فراك رباني صغيرا) سورة البقرة.